

## تفسير سورة النبأ ١٣- آخرها | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد

شاكر ) عمدة التفسير ( | يوم ١/٧/٣٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين.  
ايها الاخوة تراسب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم وهو اليوم الاول من شهر رجب من عام الف واربع مئة  
وثلاثة واربعين كتاب الذي - 00:00:00

بين ايدينا هو مختصر تفسير ابن كثير. مختصر تفسير الشيخ احمد شاكر. قرأتنا في هذا التفسير في اواخره في في  
الاخير في الجزء الاخير من التفسير في سورة عما والان نستكمم ما توقفنا عنده تفضل اقرأ يا شيخ - 00:00:20  
هذا عند بداية المتقين ان المتقين عند ربهم لان ان للمتقين مفازا. نعم تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله  
وسلم على نبينا محمد وعلى الله الصوت واضح - 00:00:40

يقول اه اقول لكم عندنا ولا ولا تسجل انت ايه طيب تعذر طب خلاص تدخل شيخ عبد الرحمن تفضل قال رحمه الله قال ابن  
عباس ان الضحاك متذمها. مجتهد وقتادة فازوا - 00:01:20

فناجوا من النار والاظهر قول ابن عباس لان نعم تفضل حبيبي فلفل شيخ الصوت تفضل يا شيخ اي بس يقطع الحين الحين واضح.  
نعم يقول المؤلف رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن سعداء وما اعد لهم من الكرامة - 00:04:29  
والنعم المقيم فقال ان المتقين مفاجا. قال ابن عباس والضحاك متذمها وقال مجاهد وقتادة والاظهر ها هنا قوم الالباس وانه قال  
بعضهم عجائب. وهي البساتين من وغيرها واعناب وكواكب اتراب. اي فور كواكب. قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد كواكب اين -  
00:05:56

يعنون ان ثديهم ان ثديهن نواهد لم يتذمرين لانهن ابكار عرب اتراب. اي في سن واحدة كما تقدم بيانه في سورة الواقعة. قوله وكأسا  
بما قال ابن عباس مملوئة متالية - 00:06:26

وقال عكرمات صافية وقال مجاهد والحسن وقتادة وابن زيد ديناكا الملا المزرعة. نعم. وقال سعيد بن جبیر هي المكتاب يعني. وقول  
لا يسمعون فيها لغو ولا كذبات قول لا لهم فيها ولا تأثير. اي ليس فيها كلام لا من عار عن الفائدة ولا اثم - 00:06:56  
هنا اسم كذب وقوله ابتداء من ربك عطاء حسابا. اي هذا الذي ذكرناه جازاهم الله به واعطاهماه. بفضله ومنه واحسانه حط. عطاء  
حسابا اي كافيا اي كافيا وافرا كاما كثيرا. تقول - 00:07:26

اعطوني فاكسبني اعطيك اه فاحسبني اي ومنهم حسبي الله اي الله طيب طيب طيب بسم الله والصلة والسلام على رسول الله.  
طيب آآ هو قوله تعالى ان للمتقين مفازا آآ - 00:07:56

نحن نعرف ان طريقة القرآن ومنهج القرآن انه اذا ذكر اهل الشقاء ذكر اهل السعادة. واذا ذكر مآل اهل الشقاء ذكر مآل اهل السعد او  
العكس. مرة كذا ومرة هكذا. في سورة في سورة مثلا آآ النساء قال ان - 00:08:16  
الذين كفروا بآياتنا سوف نصلبهم نارا. كلما نضجت جلودهم الى اخر الآيات. ثم قال بعدها والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم  
جنت تجري من تحت الانهار. اذا دائمها في القرآن ان يأتي هذا ثم يأتي هذا. لما ذكر الله سبحانه وتعالى مآل الاشقياء في قوله تعالى  
ان جهنم كانت مرصادا للطاغيين مآبا الى اخره - 00:08:36

ذكر مآل السعداء في قوله تعالى ان للمتقين مجازا وبين السبب بفوزهم ما هو؟ قال هو تقوى الله سبحانه وتعالى. ان للمتقين مجازا. ما المراد بالجاز؟ يقول ذكره ابن كثير - 00:08:56

ذكر ان قال المجازة هي المتنزه. ما معنى المتنزه؟ المجازة غالبا عند العرب يطلقون هذا المكان الواسع المكان الواسع بما فازت من العذاب يعني بمعنى المكان الواسع الواسع يسمونه مجازة حتى ان - 00:09:16

عرب تسمى الصحراً الواسعة التي قد تكون سبباً لمهالة الإنسان. يقول مجاز المكان الواسع. ولذلك قال لهم الرأي الثاني قال ما فاز من الفوز. قال ما فاز اي فازوا فنجوا. طيب هذى ايش نسميه عند العلماء؟ نسميه اختلاف - 00:09:36 هل يمكن الجمع؟ نقول نعم يمكن الجمع انه في متنزه قد فازوا بهذا المتنزه. فدائماً الاقوال المفسرين من السلف الصحابة سبعين اقوالهم متقاربة وليس متغيرة. اجد هذا ينضم الى هذا فلا فرق بينهما. طيب يقول آآ - 00:09:56

فجأة مفسر الله سبحانه وتعالى ذكر بعدها ما هي المجازات؟ قال حدائق والحدائق جمع حدائق وهي البستان الواسع من النخيل وغيرها واعنى الحدائق وانابا يعني فيها الحدائق البساتين النخيل وغيرها وفيها الاعناب. فنص على شيء منها وهي الاعناب. قال - 00:10:16

هذا في نساء الجنة. في نساء الجنة قال الحور العين كواكب اترابا. يقول ابن كثير هنا لانهن ابكار. قال نواهد. قال ثدي في الواحدة منهن آآ ثديها صغار لم تتدلى. لماذا؟ قال لانهن ابكار. ثم قال عربا اترابا. ما معنى - 00:10:36 العروب جمع عروب. ما هي العروب؟ هي المرأة التي تتحبب وتتودد لزوجها. تسمى اه تسمى عروب. واتراب الترب هو الذي يكون في سن واحدة فان كلهن في سن واحدة. ليس فيهن من هي كبيرة بالسن او صغيرة. طيب يقول هنا - 00:11:06 آآ ومن نعيم الجنة قال وكأسا دهاقا. ما المراد بالكأس؟ دائمًا في القرآن اذا جاءت كلمة كأس في نعيم الجنة فاعلم ان مراد به الخمر. لا غير. ما ما يقال الماء كأس. ولا يقال اللبن كأس ولا يقال للعسل وانما يقال عند العرب. الكأس يسمى - 00:11:26

ما يسمى الكأس هذا اذا كان فيه خمر ثم سمي كأسا. طيب اذا جاك كأس فارغ؟ ما يسمونه كأس. يسمونه ااء. يقول هذا ااء اذا كان فارس يسمى ااء. اذا صار فيه خمر يسمى كأس. دائمًا كلمة كأس في القرآن كأساً مراد به الخمر. قوله دهاقا شف - 00:11:46 عشان تعرف التباشير السلف قال ابن عباس مملوقة متتابعة وقال عكرمة الصافية وقال هنا ابن زيد المترعة الملائى وقال متتابعة اذا عندنا ثلاثة اقوال ملائة متتابعة وصافية. هذى كلها صحيحة. لا تتعارض بينها. لماذا؟ لأن الكأس في الجنة يأتي مليء وصافي ومتتابع - 00:12:06

فنقول هذا تفسير السلف تفسير تنوع اختلاف تنوع نجمع بينه دائمًا اجمع بين اقوال السلف لا يدخل لا تختار ولا تترجم طيب قال ايضاً من نعيمهم انهم لا يسمعون فيها لغوا ولا كذاب الى اخره جزء من ربك عطاء حساباً؟ قال كافياً مثل ما تقول حسيبي الله يعني - 00:12:36

كافيني رب العالمين. هذا معناه يعني يعطيهم شيئاً يكفيهم. طيب نقرأ بقية السورة تفضل يا شيخ. تحصل رحمه الله تعالى. يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وانه رب السماوات والارض وما فيه - 00:12:56

وانه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء. قوله لا لا يملكون من الخطاب اي لا يقدر احد على مخاطبته الا باذني. قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله. يوم يأتي لا تكل نفس الا باذنه - 00:13:16

وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون اختلف المفسرون في هنا انه على اقوال احدها رواه العوفي عن ابن عباس انهم ارواح بنى ادم. اتبعني هم بنو ادم قالوا الحسن - 00:13:36

هذا من كان ابن عباس يكتمه. الثالث انهم خوف من خلق الله على صور بنى ادم ونفيت بملائكة ولا بشر ولا بشر. وهم يأكلون ويشربون. قالوا ابن عباس مجاهد وابو طالب والاعمك. الرابع هو جبريل ابا والشامي وبن سعيد بن زبير. واستشهد لهذا - 00:13:56 بقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المندرين. وقال مقاتل ابن حيان الروح اشرف الملائكة واقرب الى رب عز وجل وصاحب الوحي. الخامس انه القرآن قاله ابن مسند لقومه وكذلك اوحينا اليك له - 00:14:26

والسادس انه ملك من الملائكة بقدر جميع المخلوقات. قال فعلي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله يوم يقول الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا فتوقف ابن جرير فلم يبقى - [00:14:46](#)

واحد من هذه الاقوال كل يوم اشهد والله اعلم انهم بنو ادم. قوله الا من؟ طيب لا تتكلم نفس الا باذني. وكما ثبت في الصحيح ولا يتكلم يومئذ الا الرسل. وفي قوله و قوله - [00:15:06](#)

قال صوابا اي حقا ومن الحق لا الله الا الله كما قاله ابو صالح وعجيبة قوله ذلك اليوم الحق ومن شاء اتخذ الى ربه ما بي اي مرجعا وطريقا يهتدي اليه ومنهجا يمر به الويه - [00:15:26](#)

وقوله انا انذركم عذابا قريبا يعني يوم القيمة. لتأكد لان كل ما هو ات. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي يعرض عليه جميع اعماله خيرها وشرها نبينا في قوله وجدوا ما عملوا حاضرا. وفي قوله الانسان يومئذ بما قدم - [00:15:46](#)

ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي يود الكافر يوم العيد انه كان في الدار للدنيا ترابا. ولم يكن خرج ولا خرج الى الوجود. وذلك حين عاين عذاب الله ونظر الى - [00:16:16](#)

قد سطرت عليه يابدي الملائكة السفرة الكرام المرة وقيل انما يود ذلك حين يحکم الله بين الحيوانات التي كان في الدنيا ويفصل بينها بحکم في العدل الذي لا يجور حتى انه الشافی الجماء من القراء - [00:16:36](#)

فاما فارق من الحكم بينها قال ما كوني ترابا فتصير ترابا. فعند ذلك يكون الكافر يا ليتني كنت ترابا اي كنت قرارا الى التراب وقد ورد معنى هذا في حديث السور المذكور. طيب طيب. يعني في خاتمة السورة يخبر الله - [00:17:06](#)

الله سبحانه عن عظمته وان رب السماوات والارض ما بينهما الا يملكون من خطاه وان الانسان لا يتكلم امام الله سبحانه وتعالى او اي مخلوق مخلوقين لا يتكلم الا باذن من الله سبحانه وتعالى لا يتكلمون ولا يملكون من خطابا الا ان يأذن لهم كما في قوله تعالى من ذا الذي - [00:17:26](#)

يشفع عندهم الا باذنه. وفي قوله تعالى يوم يأتي الله تكلموا لا تكلموا نفس الا باذنه. فدل على ان لا احد يتكلم الا باذن الرحمن سبحانه وتعالى. طيب وصف لي يوم القيمة بان هذا اليوم يقوم فيه الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - [00:17:46](#)

لعظمة الرحمن سبحانه وتعالى. ما المراد بالروح؟ ذكر فيه عدة اقوال. قال المراد بالروح هو ارواحبني ادم. تقوم يوم القيمة ارواحبني ادم. وقيل هم نفسبني ادم. وقيل هم خلق اخر على صوربني ادم. وليسوا لا بملائكة ولا ببشر - [00:18:06](#)

وقال بعضهم هو جبريل. وقال بعضهم الروح اشرف الملائكة. وقيل هم خلق عظيم يعني عدة اقوال ما الصحيح منها؟ هذى لا شك انها اقوال متعارفة لازم نرجح. فلذلك اختار ابن كثير او ما له الى الى ان - [00:18:26](#)

المراد بالروح في هذه الاية وكذلك اية القدر انا انزلناه انا انزلناه في ليلة القدر جاء فيها ذكر الروح قال ايه؟ تنزل. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم. ما المراد بالروح؟ رجح ابن كثير او او مال اذا ان المراد بالروح هو جبريل بدل - [00:18:46](#)

نزل به الروح الامين على قلبي. الروح الامين هو جبريل بلا شك. فيكون هذا اقرب ما يكون ان جبريل خصه الله بالذكر مع انه داخل في الملائكة لشرفه ولمكانته ولانه اعظم الملائكة. طيب يقول اه نعم قال في اخرها - [00:19:06](#)

انا انذركم عذابا قريبا. قال اه يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. متى يقوله؟ قال يقوله في الدنيا اتمنى انه لا يبعث وانه لا يجازى. ويقول في الاخيرة لما يرى ان الحيوانات تحاسب ثم تكون ترابا يتم وهذا اقرب. هذا اقرب اه نعم قال في اخرها - [00:19:26](#)

لان ان اقرب السياق واقرب للحال. هذا يعني اقرب. طيب. يعني بهذا ننتهي من تفسير سورة النبأ من في قراءة اه كتاب مختصر تفسير بكثير الشیخ احمد شاکر. لكن نريد ان نصل اليه ومن خلال قراءتنا في مقدمة اه - [00:19:46](#)

كثير نريد ان الذين نريد ان ان نعرف منهج من كثير الذي ذكر في المقدمة. وهو ان نفسن باقوال السلف. يفسر القرآن بالقرآن يفسر الاحاديث الصحيحة باقوال السلف والاحظ هذا كثير يعني مشى على المنهج هذا تلاحظ انه يقرأ ينقل عن ابن عباس وعن قتادة وعن الحسن وعن كثير - [00:20:06](#)

من السلف يريد اقوالهم ويكتبهم وهذا الذي جعل الكثير في تفسيره تجد فيه الراحة النفسية وانشراح الصدر لانه على العقيدة

الصحيحة وينقل لك اقوال السلف الذين في القرون المفضلة. طيب اتضح لنا الامر ايضا في بقية الجزء هذا وهو - [00:20:26](#)  
وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده مما يتعلق بسورة النازعات ان شاء الله. جزاك الله خير بارك الله فيك  
[جزاكم الله خير - 00:20:46](#)